ســاحر الحيــاة

الافتتاحية
قـصـة المـهـرج

البهلوان يلهو فى السيرك محاولاً اضحاك الجمهور وينجح فى ذلك ثم يحضر اجنحة واقفاً فوق أحد الأماكن العالية ثم يقفز معتقداً أنه سوف يستطيع الطيران .. إلا أنه يسقط على الأرض والبنت التى تراه بالأسفل تبكى من أجله ثم يأتى اليه صاحب السيرك البدين الذى يشبه الأشرار ويقوم بطرده من السيرك يقف بجوار أصدقاءه فى السيرك إلا أن صاحب السيرك ينظر لهم أن يكملوا ويتركوه وحيداً فيتركوه

المشهد الأول

سارة : ايه ده.
على : وقفتى ليه؟
محمد: أهو دلوقتى هنعيد تانى.
مايكل: الله ينتقم منك.
سارة : آسفة.
على : أسفة ايه بقى هو أسفك ده هيفيدنا بايه؟؟
مايكل: يا شيخة داحنا بقالنا أربع ساعات مخدناش بريك.
حسين: ده كان فضلنا دقيقة واحدة و نخلص.
سارة : ما قولت آسفة هى محكمة.(بصوت منخفض) هو فين مشى ؟
عادل : لأ حدف الكرسى ووقف هناك أهو باينله مشى.
سارة : (للشاب الجديد بعنف) ايه؟
يحيى: ايه ايه ؟
سارة: جاى هنا ليه؟(بعنف)
يحيى: حضرتك مين هنا عشان أقولك؟
سارة: وانت مالك انت أنا مين هنا.انت جاى هنا ليه؟
يحيى: ما أنا لازم أعرف انتى هنا تبقى ايه عشان أجاوبك.واضح ان انتى ولا حاجة دا أنا لسه شايف كرسى محدوف فى دماغك دلوقتى. (يضحك)
سارة: بتضحك على ايه؟
يحيى: مفيش أصل أنا افتكرتك يعنى هتزعقى و هتشتمى لما الكرسى اتحدف فى دماغك بس اكتشفت انك ....(يضحك)
سارة: اكتشفت انى ايه ؟
يحيى: بلاش.
سارة: لأ و بلاش ليه؟

يحيى: عشان هتزعلى.
سارة: لأ مش هزعل.
يحيى: بلاش احنا منعرفشى بعض و عيب أعك من أولها.
سارة: انجز..لخص.
يحيى: حسيت انك مهزأة..آه ماهو الواحد ميتحدفشى عليه كرسى و يقعد ساكت (يتحدف عليه كرسى) (تضحك هى ضحكة عالية)
الجميع:شش....
كريم: جاى جاى.
على : رجع تانى (بفرح).
كريم: جاى جاى.
على : رجع.
كريم: جاى.
على : رجع..بيرجع....بيرجع.....الحمدلله.
كريم: ايه؟
على : عمل حادثة.
كريم: حادثة ايه؟
على : باينله مشى.
سارة: أكيد طبعا عارف هقولك ايه؟ (بتضحك)
يحيي: دى باينها مستشفى مجانين.
حسن : احترم نفسك. انت مين يا عم انت ؟
كلابظات: ممكن أعرف مين الأخ؟ (شاب صغير و نحيل)
يحيى: ممكن أعرف مين الخفة؟
كلابظات: لا دانتا زودتها أوى و شكلك كده عايز تضرب.
زينب: كلابظات سيبه بلاش أنت الموضوع مش مستاهل.
كلابظات: تكرم بس عشان خاطر الست.
زينب : ست فى عينك غور.(ريهام تعطى له صورة) مش انت صحفى وجاى تكتب عننا؟؟
يحيى: لأ أنا مش صحفى.
عز : طب انت اللى جاى ومعاك فلوس القبض ؟
يحيى : قبض ايه .
سارة: طب ممكن أعرف انت جاى هنا ليه؟
خالد: جاى تتفق على ميعاد العرض؟
يحيى: لألأ...
عبد الله: أمال جاى ليه؟
زينب: ما تخلص و تقول.
منى: ايه التناكة دى؟
على : شايف نفسه على ايه ده؟ (يدخل كامل وملامح جادة يمسك عكازا)
كامل: (بقوة) فى ايه؟ واقفين ليه؟ مش غلطتوا ووقفتوا مبتدتوش من الأول ليه؟

على : يا مستر كامل احنا شغالين من....
كامل: ما تشتغلوا.
عادل: احنا تعبنا و عا....
كامل: روح.
سارة: يا مستر كامل أنا اللى غلطانة هما ملهومشى ......
كامل: مقولتلكيش تتكلمى(ينظر ليحيى ثم يتجاهله و يخرج)
يحيى: يا أستاذ.
كامل: انت مين؟؟
يحيى: أنا....
كامل: روح.
يحيى: لأ أنا جاى هنا عشان أشترك مع ....
كامل: روح.(ينظر فى وجهه ثم يواصل سيره)
خالد : مش مستر كامل قالك روح .
كامل : روح.
يحيى: طب شوفنى أنا كنت...
كامل: (يصرخ) قلتلك روح.
يحيى: مش هروح غير لما تقف و تشوفنى و تكلمنى.
كامل: اسمك (بسرعة)
يحيى: يحيى..
كامل: عندك كام سنة؟
يحيى: 20 و...
كامل: متجوز؟
يحيى: لأ أصل ...
كامل: بتحب؟
يحيى: أنا أصلا....
كامل: بتعرف ترقص..رقصت قبل كده فين؟ ومع مين؟ خدت كام وعملت بيهم ايه؟ جاى ليه تتعلم ولا تكسب ولا بتحب الشهرة...عموما متنفعش.روح.
يحيى: يا عم انت اسمعنى.
الجميع: عم؟!!
كامل: عم..ده على سبيل انك بتنزلى السبت و عايز تشترى بجنيه لانشون..(ممكن يبقى هنا فى افيه)
يحيى: ماهو انت مينفعشى تحكم عليا من غير لما تشوفنى المفروض انى من حقى انى...
كامل: بس..اسكت...كلام كلام كلام..ارقص.
يحيى: طب هرقص على ايه؟
كامل: مش هستنى كتير.(تنزل موسيقى و يرقص)
كامل: (يصرخ) روح ده مش ديسكو ولا شلة طالعة رحلة جاى انت عشان تنبسطت معانا.واتفضل يلا روح البروفة مغلقة.(يخرج)
(من الخارج) هنبدأ بعد ربع ساعة.

سارة: أحسن عشان لسانك طويل.
يحيى: ومين قالك انى همشى أنا قاعد.
سارة: لأ هتمشى مادام مستر كامل قال انك هتمشى يبقى هتمشى.
يحيى: طب أنا معتصم هنا بقى و الجدع اللى يخرجنى.
كامل: (صوت من الداخل)شيلوه و أرموة برة.(يتجه الكل ناحية يحيى)
يحيى: بصوا أنا بلعب كاراتيه (يقوم بعمل حركات كاراتيه لكنهم يحملوه و يشيلوه كلهم)
كامل: (يدخل) سيبوه.(يرموه على الأرض)..(بغضب) من بكرة يبقى معاك ليس بروفة...يلا بروفة من الأول.(يقف الممثلون و يبدأون فى الرقص)

(بلاك)

المشهد الثانى

خالد: بريك ساعة.
على : ساعة!!
ريهام: الله أكبر.
شريف: يحيا العدل.
بوجزى:أول مرة ناخد ساعة واضح انهم هينشفوا ريقنا النهاردة.
ريهام : شريف تعالى اقولك على حاجة .
شريف : بقولك ايه فكك منى .
خالد : يحيى كويس جسمك مرن و بيستجيب بسرعة بس احساسك بالحركة عايز يتظبط شوية .
يحيى: هحاول على قد ما اقدر .
خالد : انت ناوى تكمل معانا ؟
يحيى : يا ريت .
خالد : برافو ده كويس بس نصيحتى ليك ابعد عن مستر كامل ومتحاولش انط تظهر او تبين نفسك اوى عشان ده بيدايقه وممكن الأيام اللى تقضيها هنا تبقى أسوأ ايام فى حياتك احنا فى سن بعض وواجبى انى انصحك واي حاجة تحتاجلها تعالى قولهالى على طول .. انا هنا زى منتا شايف فى ايدى كل حاجة .. بعد مستر كامل طبعا .. ماشي ؟
(صوت كلابظات و مجموعة من الكاركترات)
كلابظات: ايه الواد الجديد ده هنسيبوفى حالة شكله كده مش سهل و بعدين شكله حلو والبنات شكلها بتبص عليه.
محمودعلاء: شكلو حلو على نفسه.
كريم: طب هنسكت ولا ايه؟
زعبلاوى: احنا لازم نوضع حل جذرى للموضوع ده والا البنات هتضيع من ايدينا .
كلابظات: (بغضب) خليك واثق فى نفسك تعالوا ورايا (يدخلون عليه داخلة كلها صياعة)

كلابظات: خد يا نجم.
شريف: انت يا برنس.
يحيى: أنا ؟
زعبلاوى: ايه عامل نفسك مش واخد بالك؟
كلابطات: انت بقى عامل نفسك جان و شايف نفسك عالآخر.
زعبلاوى: بالراحة يا عم علينا يا عم احنا مش قدك.اذا كنت جان ففى اللى أجنجن منك يابنى ولا ايه؟
يحيى: أنا جان؟! خالص ده أنا حتى كاركتر.
شريف: مش باين يعنى.
يحيى: لأ ده مش شكلى الحقيقى.بصوا (يعمل أشكال وحشة) شوفوا حتى بأمشى ازاى.
كلابظات: يا ساتر دا شكله وحش قوى.
محود علاء: مش قولتلكم جان على نفسه.
بوجزى: الله يكون فى عونك.يلا يا رجالة الموضوع خلص.
يحيى: طب ايه مش نتعرف يمكن نبقى أصحاب ولا ده هيزعلكوا؟
شريف: لأ ميزعلناش.
بوجزى...محود علاء...نور وبيندهولى كلابظات...كريم...ربيع...زعبلاوى.
يحيى: بقالكم قد ايه هنا؟
زعبلاوى: من أول يوم شوفنا الأعلان جينا.
كلابظات: بس أحنا مش أول ناس هنا احنا جينا لقينا ناس موجودة هنا.
يحيى: مين؟
بوجزى: خالد و محسن تقريبا قبلينا بشهور.
يحيى: خالد أنا عرفة مين انما مين محسن ده؟
يحيى: على كده بيرقص كويس.
ربيع: ولا ليه فيها و ما بيتعلمش وتلاقيه دايما زى ما أنت شايفه كده قاعد لوحده.
يحيى: الدنيا هنا تمام ولا ايه؟
كريم: فلوس لسه قبضنا أول شهر والشهر التانى مش عارفين عنه حاجة بس مستر كامل بيقول أن فى فلوس حلوة هتيجى لما نعرض ده غير القبض.
يحيى: والعرض هيبقى امتى؟
كلابظات: محدش يعرف.
يحيى: طب فين؟؟
شريف: برضو محدش يعرف.
يحيى: طب عن ايه العرض ده بالظبط؟
بوجزى: محدش يعرف أى حاجة عن العرض.
يحيى: طيب انتوا مبسوطين؟
زعبلاوى: مش عارفين بس مش قادرين نمشى.
ريهام: يا يحيى ممكن ثوانى؟
كلابظات: ابتدينا.
يحيى: لأ خالص (يعمل الأشكال الوحشة تانى والحركات الوحشة)

كلابظات: أيوة كده.
يحيى: أيوة .
ريهام: حسيت أنك مش عاوز تقف معاهم فقولت أنقذك منهم.
يحيى: لأ بالعكس خالص دا أنا نفسى أتصاحب عليهم بسرعة.
ريهام: كنت عاوزة أعرفك بالناس الى هنا و أقولك مين كويس و مين وحش عشان تاخد بالك.
يحيى: متهيألى أحسن لو عرفتهم لوحدى عشان ماخدشى انطباع وحش عن حد.
ريهام : آه طبعا كده احسن .. آه كنت عايزة اقولك كمان متصدقش اى حاجة هتتقالك .
يحيى : أي حاجة زى ايه يعني ؟
ريهام : يعنى هيقولولك كلام كتير عنى وحش .. انى بوقع بين الناس .. وانى بنقل كلام .. بس انا مش كده .
يحيى : وانا مبصدقش اى كلام يتقالى .
ريهام: يعنى اكيد مش هتصدق ؟
يحيى:لا يا ستى مش هصدق ... (يحيى يجد سارة معدية) يا..بعد اذنك.
ريهام: (بقرف) روح... حمدى .
حمدى : ريهام يا حياتى انا آخر واحد ممكن يتكلم معاكى .
يحيى: ممشتش يعنى؟
سارة : وأنا مالى تمشى ولا متمشيش.
يحيى: لأ يعنى أصلك قولتى هتمشى غصب عنك وقعدتى تلخبطى بالكلام و فرحتى أوى.
سارة: وأنت تهمنى فى حاجة وأنا أعرفك أصلا عشان تزعلنى أو تفرحنى.
يحيى: أصلا.
سارة: آه أصلا وبعدين لخص انجز عاوز ايه ؟
يحيى: على فكرة طريقتك فى الكلام رقيقة جدا (بسخرية) و بتقولى معانى جميلة وكلها رقة.
سارة: انتا مالك شكلك حشرى (تحاول أن تمشى و يستوقفها)
يحيى: وشكلك طيبة.
سارة: وانت تعرفنى أصلا عشان تعرف أنا طيبة ولا مش طيبة.
يحيى: أصلا برضة وأيوة أنا أعرفك.
سارة: أنا اسمى ايه؟
يحيى: آه عيب والله تسألنى سؤال زى ده.
سارة: طب قوللى.
يحيى: لأ أنتى كده بتختبرينى و أنا مبحبش كده.
سارة: (تقوم بعمل ايمائه معناها قول)
زينب: (تنادى) أسماء تعالى.
يحيى: أسماء.
أسماء:أيوة يا زينب.
يحيى: شوفتى أسماء ردت ازاى؟
زينب: سارة (يحيى يقف لحظة)
سارة: (تبتسم ابتسامه خبيثة)

يحيى: أكيد طبعا مش سارة.
زينب: يا سارة.
سارة: أيوة يا زينب.
يحيى: مش قلتلك.
زينب : بصو لقيت ايه امبارح تحت المخدة.
سارة : ايه ؟
زينب : لقيت الورقة دى .
ريم : قريتيها ؟
زينب : آه .
أسماء : مكتوب فيها ايه ؟
زينب : واحد كاتبلى فيها حاولى تضحكى على طول عشان ضحكتك حلوة .
ريم : ويا ترى بقى مين الحلو اللى مراقب ضحكتك ده ؟
زينب : مش عارفة .
سارة : مش شاكه فى حد ؟
زينب : بصراحة شاكة فى حد .. بصو هناك واقف عامل عبيط ازاى ... اكيد هو .
ريهام : فى ايه يا بنات .
زينب : مفيش حاجة يا ريهام عايزة حاجة .
ريهام : لا مش عايزة .
كيمز :بص يا بوجزى هناك زينب واقفة ولامة البنات حواليها ازاى ؟
بوجزى : يا سلام ع الرقة تحس انها ملكة واقفة وحوليها الوصيفات بتوعها .
شريف: (ممثل أرتيفيشيال) ايه رأيك فى ستايلى؟
زعبلاوى : بصراحة رائع.
شريف: (فرح فرحة رهيبة) لأ بجد حقيقى.
زعبلاوى : رائع جميل جميل جدا.
شريف: لأ طب بص الحركة دى كمان (يعمل حركة أوفر جدا)
زعبلاوى : الله الله تحفة..
شريف : يس يس يس انا مش عارف اشكرك ازاي انت أحييت فيا الأمل من جديد ومتشكر ع الكلام الجميل اللى مكتوب في الورقة .
زعبلاوى : ورقة ايه ؟
شريف : الورقة اللى حطيتهالى فى جيبي امبارح من غير ما احس .
زعبلاوى : وانا هاكتبلك ورقة ليه عاشق جمال عنيك اوي يعنى .. ده انا حتى لو كنت بنت مستحيل ابصلك .
شريف : يعنى مش انت اللى كتبتلى الورقة دى ؟
زعبلاوى (يمسك الورقة ويقرأها) : ايه ! يا شريف انت ضحكة البروفات ؟ ايه الكدب ده ؟
شريف : بس خلاص مش مهم رأيك انا عارف انا ابقى ايه . عن اذنك

يحيى: (يسأل أحد الموجودين) بقولك هو ايه النظام هنا (لا يجيب عليه) يا برنس هو ايه النظام هنا ؟

ربيع: متسألوش مفيش منه رجا اسمه يوسف مبيكلمش حد هنا .
ربيع: اكيد بتسأل مين هنا بيعرف يرقص بص مفيش حد هنا بيعرف يرقص غيري.
يحيى: واضح.
يحيى: بتسمع أغاني ؟
محسن: لأ موسيقى .أى حاجة بتفصلك عن الدوشة اللى حواليك .
يحيى: شكلى دايقتك . تحب أمشى ؟
محسن: لأ خالص بالعكس. دنا حتى كنت .... انت هتكمل معانا مش كده ؟
يحيى : لو وافقتوا .
محسن : اكيد يعنى هنوافق خصوصا انك .... عايز تقول حاجة ؟
يحيى: أنت فعلا أول واحد جه هنا؟
محسن: أيوة بس خالد لما جيت كان موجود . أكيد شوفته .. هو كان لسه هنا .. هو اللى كان ..
يحيى: شكلك كمان أكبر من الموجودين هنا.
محسن: تلاتين سنة .. كبير شوية..يعنى لما الواحد .. النظارة كل شوية لازم امسحها ...انت اسمك ايه ؟
يحيى: يحيى.
محسن : يعني ساعات الواحد بيكون .. تحب تسمع موسيقى .. انا اسمي محسن .
يحيى : اه منا عرفت .
محسن : ساعات كمان الواحد ... انت عرفت المكان هنا ازاي ... انا مبسوط انك معانا ... يا رب تكمل ومتمشيش و... انا ... عن اذنك هعمل حاجة واجيلك .

(عادل في البروفة يخبط في يوسف دون قصد ويوسف يدفعه بقوة بعيداً)
حمدى : ايه ده .
عادل : انت يا عم انت انت اتجننت .
حمدى : خلاص خلاص مفيش حاجة .
عادل : هو هيفضل عايش في الدور كده لحد امتى .
حمدى : خلاص يا عم سيبك منو .
كريم : لسه برضه مش عارفة تعملى الحركة صح ؟
ريهام : مش كله مره واحدة .
بوجزى : لسه كتير ع الغدا ؟
ربيع : لسه تلات ساعات .
بوجزى : بس متفكرنيش .
ربيع : آل يعني انت نسيت .
بوجزى : والله عندك حق الواحد يا اخى من بعد الفطار بيقعد يعد الثوانى والدقايق لحد ميعاد الغدا .. ذل والله العظيم .
كريم : معقول مش قايلة لباباكى ومامتك انك هنا ؟
ريهام : وهم يعني كانوا سألونى عشان اقولهم .
كريم : بس كده غلط .

ريهام : انا محدش قاللى قبل كده ايه غلط وايه صح
عمرو : زعبلاوى مش المفروض اننا كنا قبضنا من اسبوع . مفيش اخبار انا خلاص فلست بقيت ع الحديدة .
زعبلاوى : اخويا وصاحبى وانا اللى كنت خايف احسن اكون قاعد ع الحديدة لوحدى .
عمرو : طب انا جعان .
زعبلاوى : ومين سمعك بس هنعمل ايه قدرنا نستنى لحد وجبة الغدا ما تيجى .
عمرو : مش قادر بطنى عمالة تعمل ايقاعات .
زعبلاوى : شايف الواد عز هناك عمال يحف من الصبح ازاى اكيد معاه فلوس .
محمود : ممعهوش حاجة بس انت مش شايف بيعمل ايه .
عمرو : ايه .
محمود : بص يا خويا وانت تعرف .
عز : انا ببص لريم مكنتش اتصور ابدا انك ممكن تشكى فيا بالشكل ده .
زينب : بطل كدب بقى .
عز : انتى كل ده ولسه مش عارفة ان انتى اللي كنت بدور عليها طول حياتى .
زينب : طب احلف .
عز : وحياتك .
زينب : تحب تاكل ايه ؟
عز : انتى معاكي ايه .
عمرو : كل يابن المفجوعة .
كيمز : وبعدين يا بوجزى .
رامز : وبعدين ايه .
كيمز : وبعدين فى الحجم العائلى اللى انا فيه ده (يشير الى كرشه) مش عايز ينزل .
رامز : اسمع كلام مستر كامل .. اجتهد مجهود باور طاقة نشاط .
كيمز : منا مجتهد بس مفيش فايدة .
رامز : انت مبترقصش يا كريم .
كيمز : مبحبش ارقص يا اخى .
رامز : امال جاي ليه .
كيمز : عشان جيت . انت مالك انت جاى عشان ايه .
رامز : طب اسمع زود تمارين اللياقة شوية على فكرة انا كنت زيك كده .
كيمز : يا سلام .
رامز : امال ايه . بس هي بس المسألة عايزة شوية عزيمة .. اقولك اعمل زي منا بعمل يلا معايا . (يقوم يعمل تمرينات) .
يحيى : ايه يعنى قاعدة لوحدك
سارة : بحب اقعد لوحدى .
يحيى : ليه .
سارة : وانت مالك .
يحيى : لو عايزاني امشى همشى .

سارة : يا ريت .
يحيى : حاضر ولا تزعلى نفسك . (يقعد)
سارة : اللهم طولك يا روح .
يحيى : ايه فى ايه حد مدايقك مخنوقة من حد .
سارة : ده فى ناس في الدنيا دى سئيلة اوى .
يحيى : سئيلة ! والله عندك حق .
سارة : ومبيحسوش .
يحيى : ودى المصيبة . انا يحيى لسه جاى امبارح بس .. بس المكان لطيف جدا ... اه والله ... فعلا فعلا عندك حق دى بقى اجمل حاجة هنا ... لا لا بس انا مختلف معاكى في النقطة دى .
سارة : ما تقوم من هنا يابنى انت وتخليك حسيس .
يحيى : ايه ! حسيس ابنك خلاص يا ماما انا غلطان انا لقيتك واقفة لوحدك قلت اجى اتعرف خصوصا انى قاعد معاكوا .. ممشيتش زى منتى قلتى
ريم : كنت واقف مع زينب بتعمل ايه .
عز : مفيش كانت بتسألنى هتعمل ايه بعد البريك .
ريم : يعنى انت عايز تفهمنى ان مفيش بينكو حاجة .
عز : حاجة مابينى انا وزينب . مكنتش اتصور ابدا انك ممكن تشكى فيا بالشكل ده .
ريم : بطل كدب بقى .
عز : انتى كل ده ولسه مش عارفة ان انتى اللى بدور عليها طول حياتى .
ريم : طب احلف .
زعبلاوى وعمرو وعادل : وحياتك .
حمدى : انت مبتكلمش ريم ليه ؟
مودى : بلاش نتكلم .
حمدى : ليه فى مشاكل ؟ شامم ريحة ريهام فى الموضوع .. البت ريهام وقعت بينكم ولا ايه ؟
مودى : يا عم ولا ريهام ولا غيرها .
حمدى : أمال فى ايه ؟
مودى : مفيش هي بتحبنى وانا مش عارف هي بتحب واحد عيان زيى على ايه انا ممكن في اى وقت ابقى مش موجود .
حمدى : يعنى ايه ؟
مودى : يعنى اكيد مش بتحبنى وبتعطف عليا.. وسيبك بقى من الحوار ده وتعالى نشتغل محسن شوية .
(يجرى مودى ويخطف النظارة من عين محسن)
محسن : النظارة بعد اذنك .. هات النظارة يا مودى بلاش سخافة .
مودى : خد خد يا نور النظارة .
محسن : نور هات النظارة .
نور : خد يا مودى .
مودى : ربيع ربيع .
ربيع : خد يا كيمز خد . (يجرى كيمز ويعمل كأ،ه خد النظارة ولكن ربيع يعطيها لريم)
محسن : هات النظارة يا كيمز لو سمحت .

كيمز : خد النظارة اهى . (يوريله ايده فاضية)
ريم : النظارة .
نور : احدفى يا ريم .
(في كل هذه الاثناء محسن يتكلم بطريقة نفسية يحاول ان يغلفها بهزار)
محسن : هو انا مش بقولك هات النظارة . (نور يحدف النظارة لعلّام)
محسن : هات النظارة .
نور : (بابتسامه) النظارة مع علام هناك .
محسن : (بطريقة هيستيرية) هات النظارة بقولك .
نور : مش معايا .
محسن : هات النظارة بقولك .. محدش يهزر معايا .. مش عايز حد يهزر معايا . (نور يمشى من امامه) .. انا مبحبش كده . هات النظارة . (يحدث نور فى مكانه الذى تركه) بقولك هات النظارة . انا مبهزرش مع حد .. ومبتكلمش مع حد فيا ريت محدش يكلمنى . سيبونى في حالى وابعدو عنى وبعدين انا اكبر منكم ومينفعش تعملوا معايا كده لانى كبير وكمان .. انا مش .. انا عايز النظارة .
علام : خد يا محسن احنا اسفين النظارة اهى .
محسن : (ياخد النظارة) خلاص مفيش حاجة . (يأتوا ليطبطبوا عليه) قلتلكوا خلاص مفيش حاجة سيبونى دلوقتى .
يحيى : فهمني احنا فين هنا ؟
ذكى: هي صحيح المفروض انها ورشة رقص بس تقدر تقول مستشفى أمراض نفسية و مستر كامل ده دكتور ومريض فى نفس الوقت.
يحيى: مش فاهم؟
زكى: لما نزل الاعلان بتاع المدرسة كتبوا فى مدرسة الرقص لتعليم اللغة وسينتج منها عرض تاريخى غير مسبوق و مش مشترطين ان اللى ييجى يبقى رقص قبل كده ولا حتى جسمه حلو ولا حتى قال أن فى أختبارات فى ناس كتير أووى حوالى 300 واحد فى ناس أول ماجت مشيت فى نفس اليوم لما عرفوا اننا هنبات هنا.وفى ناس تانية قعدت يومين ومشيت وغالبا دوول اللى كانوا بيعرفوا يرقصوا وفضلنا احنا كده المجموعة اللى أنت شايفها مفيهمشى حد رقص قبل كده ولا يعرف حاجة عن الرقص يمكن بدأنا نتعلم شوية أنتا مشوفتناش أول مبدأنا كنا عملين ازاى؟
يحيى: ومحدش بيمل محدش بيزهق ويمشى؟
زكى: مينفعش ..
يحيى: ليه؟
زكى : أولا لأننا كاتبين عقود بشرط جزائى عشر الاف جنيه
يحيى : يعنى انتو محبوسين مش قاعدين بمزاجكو ؟
زكى : هتصدقنى لو قلتلك ان مش هو ده السبب اللي مخلى الناس هنا متمشيش السبب الحقيقى هو ان محدش يقدر يمشى من مستشفى المجانين الا لما يتعالج ..
يحيى : مستشفى مجانين ؟!
زكى : كل اللى هنا خايف ..عنده عقده فى حياته هربان منها.. واللى جاى مش لاقى نفسه واللى بيحول يغير من نفسه واللى جاى عشان يهرب من الوحدة والملل.

يحيى: ومستر كامل؟
زكى: أغرب واحد فى الدنيا محدش يعرف عنه حاجة ولا حتى عارفين عاوز يعمل ايه؟
يحيى: ما بيضحكشى خالص؟
زكى: لأ بس ابتسم مرتين.
يحيى: والعكاز اللى ماسكه ده ماله؟
زكى: فى ناس بتقول أنه وقع وهو بيرقص فى عرض وفى ناس بتقول أنه عمل حادثة من زمان و ناس بتقول من صدمة حصلتله فى حياته بس زى منتا شايف كده محدش يعرف حاجة.
يحيى: طب وخالد مين ده؟
زكى: ده المفروض دراع مستر كامل اليمين المدرب و المنفذ هو الوحيد اللى عارف احنا هنعمل ايه والوحيد اللى عارف اسرار مستر كامل
يحيى: طب احنا هنا هنعمل ايه؟
زكى: هتعرف أول ما تخلص ورشة الأعداد اللى أنت فيها دلوقتى.
(يدق فجأة جرس الحريق الجميع يتداخلون فى بعضهم و هم يصرخون حريقة حريقة)
الجميع: حريقة..حريقة(والناس تدخل فى بعض و يتخبطون)
يحيى: ايه هنروح فين؟
زكى: تعالى تعالى.(يقفون وقفة مرتبة)
كامل: لما نسمع صوت الأنذار تعرف أن البريك اتلغى اتفضل خش مع الناس (تفتح سارة مكانا آخر) وأنت يا أستاذ (لخالد) ازاى تديهم بريك ساعة؟
خالد: انت اللى قلت.
كامل: وهما عملوا التمرين صح عشان يخدوا بريك (ثم لريهام) واقفى لوحدك ليه؟
ريهام : انا مش واقفة لوحدى محدش عايز يقف جنبى .
محسن : ممكن .. اقف هنا .
كامل : اقف مكان منت عايز .
ابتسموا ابتسموا أكتر كل واحد يرسم ابتسامه على
وشو جامد وحاول تصدق ابتسامتك ارمى كل همومك وحس فى اللحظة دى انها قمة النشوة و منتهى السعادة أضحكوا اضحكوا اضحكوا اكتر أكتر أكتر.حزن حزن افتكر كل اللى ألمك فى حياتك حاول تحس انك عايز تبكى واللى يقدر ينزل دموع ينزل عياط بصوت..عيطوا عيطوا زى الأطفال ما بتعيط stop كل واحد يعمل شكل عبيط متحاولش تبقى جميل و حلو كل واحد يبقى أوحش واحد وبصوا لبعض حركوا جسمكوا كلو حاول انك تعبر بيه عن اللى جواك مش مهم يكون جسمك عامل ازاى تخين رفيع طويل قصير المهم بتحس ازاى بجسمك حس سيب نفسك للى جسمك يوديهولك .
(يأخذ حمدى ويطلعوا عند بؤرة الاضاءة لأنو كان بيمشى عالحبل)
كامل: ايه حاسس بايه؟

حمدي: ايه(كامل يشير له بالأيجاب)(يرقص على الحبل كل كلامه وهو يرقص) برقص عالحبل بهلوان فى سيرك ومش واخد خطوة قدام ولا ورا فجأة فى مكانى وخايف أقع كل مكان حوليا فاضى يمين وشمال فوق وتحت والحبل قديم وحاسس انه هيتقطع وبقالى كتير واقف ومستنى ولا أنا بتحرك ولا بقع بدور فى مكانى (يلف بحركة راقصة) مش عايز الناس تمل ونفسى اسمع صوت حد فى الصالة بيسقف بس الصالة فاضية وأنا لوحدى نفسى أوصل للناحية التانية هناك (يشير بيده) هناك فى بنت جميلة مستنيانى وحلم مش شايفه كويس يمد ايده وايدى مش طايلاه نفسى أوصلوا (ممكن تأتى بنت فى هذه اللحظة وتلف حوله)

(شاب واقف لا يرقص)

كامل : ارقص

ربيع: مش هعرف.

كامل: ليه مش هتعرف ؟

ربيع: عشان بخاف .

كامل : بتخاف من ايه ؟

ربيع : اخاف احسن حد يضحك عليا .

كامل : محدش هيضحك عليك .

ربيع : هيضحكو عليا فى سرهم . وهسمعهم .

كامل : اخليهم يدوك ظهرهم لو تحب .

ربيع : ياريت .

كامل : كله يبص الناحية التانية . ارقص .

ربيع : مش هعرف .

كامل : محدش شايفك غيرى وانا مش هضحك عليك .

ربيع : اكيد هتضحك .

كامل : مش هضحك صدقنى .

ربيع : انا عارف نفسي .

كامل : وانا كمان عارف نفسى.

ربيع : اصدقك ازاى ؟

كامل : كفاية اني اقولك ان اي حاجة هتعملها انا مش هعرف اعملها لانى ماسك عكاز .

ربيع : طب ارقص ازاى ؟

كامل : اعمل زي ما عز هيعمل .

ربيع : ممكن اتكلم عشان اقول حاجة .

كامل : اتكلم .

ربيع : هقولك سر ويا ريت محدش يعرفه غيرك .. ماليش صحاب كتير .. لا .. مليش صحاب خالص .. حبيت بنت ومعرفتش اقولها .. ومرة ضربت واحد وعورته عشان ضحك عليا من غير سبب .. مرة زمان وانا فى الفصل بنطلوني اتقطع وكل اللى فى الفصل ضحكوا عليا .. ومن ساعتها وانا حاسس طول الوقت ان بنطلونى مقطوع بس محدش عايز يقولى عشان يفضلو يضحكوا عليا .. اى ابتسامة على وش حد بتدايقنى .. ببقى حاسس انو قاصدنى بيها .

كامل : ابتسامتى دلوقتى مدايقاك ؟

ربيع : لا .

كامل : ليه ؟

ربيع : مش عارف .

كامل : حاسس بايه وانت بترقص ؟

ربيع : انا مبرقصش .. انا بقلد عز .

عز : انا واقف من بدري . انت اللى بترقص

كامل : بص وراك . محدش بيضحك عليك وبنطلونك مش مقطوع .

ربيع: (ينتعش فى الرقص ويكمل فى نشاط وحيوية)

(بلاك)

2- قصة المهرج

يخرج المهرج فى الشارع وفى ظلمة الشارع وسط جو ممتلئ بالبرودة لا يعرف أى طريق يسلكه وكلما طرق باباً أغلق فى وجه ثم يحاول أ ن ينام فى الطريق إلا أن عصابات الشوارع يضربونه ويقومون بطرده

المشهد الثالث

(كلابظات وكيمز وبوجزى يتشاجرون مع يوسف)

كلابظات : لما اكلمك ترد عليا .

كريم : افضل بقى عامل نفسك ساكت كده .. اصلك هتتكلم تقول ايه يعنى .

بوجزى : لو مش عاجبك رد ورينا نفسك .

كريم : ايه مش عاجبين سيادتك عشان كده مبتكلمش معانا ؟

كلابظات : يا اخى حل عن سمانا بقى محدش عايزك وكلنا كارهينك .

(تدخل ريهام)

ريهام : انتو بتعملوا ايه ؟
كريم : ملكيش دعوة انتى بالموضوع ده .. الواد ده نفسية ومحدش هنا عايزه يكمل .
ريهام : وانت مالك انت مين يكمل ومين ميكملش ؟
كريم : مبلاش انتى بالذات يا ريهام تدافعى عنه .
ريهام : ليه يعنى بلاش انا بالذات ؟
كلابظات : يعنى اللى على راسه بطحة ..
ريهام : قصدك ايه يعنى ؟ قصدك ان انا كمان محدش عايزنى يعني ؟ برضو ملكش دعوة .
بوجزى : لا يا عم كيمز بينا .. احنا هنتكلم مع مين يا رب الناس تحس .
كريم : عموما هنروح من بعض فين يلا بينا يا رجالة .
ريهام (ليوسف) :تحب تتكلم معايا انا ؟ .. متزعلش منهم دول طيبين اوى انا عارفاهم
(يبدأ يوسف فى الرقص) هما اكيد مش فاهمينك كويس لو فهموك كويس هيحبوك .. اكيد انت مش وحش اوى زى ما هما فاكرين .. اكيد جواك حاجات كتير حلوة بس محدش عارف يخرجها .. اقولك على سر هقولهولك انت بس عشان عارفة انك مش هتقوله لحد .. انا مبقتش احب نَفسى و..نِفسى اموت
(تجلس ريم وتقرأ في أحد الكتب وينظر لها عمرو بحب)
حمدى : شكلك بتحبها .
عمرو : بصراحة حاسس كده .
حمدى : طب ما تروح .
عمرو : مش برضو كده .
حمدى : مستنى ايه ؟
عمرو : انا بستنى كتير .
حمدى : القطر كده يفوتك .
عمرو : القطر مبيوقفش عندى كده كده .
حمدى : قولها اى حاجة خايف من ايه ؟
عمرو : احسن تلطشنى قلم .
حمدى : متخافش .
عمرو : بصراحة اخاف .
حمدى: دنت جبان .
عمرو : اجبن واحد .
حمدى : اهى مشيت مبسوط .
عمرو : مش بعرف انبسط اوى .
حمدى : ليه ؟
عمرو : محالوتش قبل كده .
حمدى : دنت خيبة اوى .
عمرو : ناس كتير بتقولى كده .
(على الناحية الأخرى)
زينب : شكلك بتحبيه
ريم : بصراحة حاسة كده .

زينب : طب ما ترميله ابتسامه
ريم : ابتسامة ايه انتى عبيطة .
زينب : طب غمزة صغيره .
ريم : بتقولى ايه ! عيب كده .
زينب : يا بنتى اتحركى .
ريم : اعمل ايه يعنى ؟
زينب : دنتى خيبة اوى .
ريم : منا عارفة .
زينب : اقوله ييجى يقولك ؟
ريم : لأ .
زينب : ليه ؟
ريم : اتكسف .
زينب : يا سلام .. تتكسفى ؟
ريم : ايوه اتكسف .
زينب : دنتى خيبة اوى .
ريم : ناس كتير بتقولى كده .
(على الناحية الأخرى بوجزى وكيمز)
كيمز : زينب تعالى .
زينب : ايه عايزين ايه انتو الاتنين .
بوجزى : بصراحة كده انا ..
كيمز : وانا كمان .
زينب : يا سلام !!
بوجزى : عارفة هقولك ايه ؟
كيمز :وانا برضو هقول زي ما هيقول .
بوجزى : انتى ..
كيمز : آه ولا لأ ؟
زينب : انا ايه ؟!
بوجزى : كيمز تعالى اقولك .
كيمز : ثانية واحدة .
بوجزى : تقول انت ولا اقول انا ؟
كيمز : اقول انا .
بوجزى : احنا كده كده عند اتفاقنا .
كيمز : اكيد .
بوجزى : هى اللى هتختار .
كيمز :واحنا صحاب أياً كان .
بوجزى : صحاب واكتر من الاخوات .
كيمز : يلا نرجع .

بوجزى : ابتدى يلا .
كيمز : لا انت الاول طبعا .
بوجزى : زينب انا ..
كيمز : وانا برضو ..
بوجزى : كنت هقول يعنى ..
كيمز : وا يعنى كمان زيه .. .. بوجزى تعالى اقولك .
بوجزى : ثانية واحدة .
زينب : يوووووه (تذهب)
بوجزى وكيمز : مشيت ! (يدخل ربيع)
ربيع : كيمز .. بوجزى يلا عشان نبتدى الحصة الأولى .
كيمز : جايين اهو .
ربيع : يلا معايا .
بوجزى : تفتكر يعنى يا ربيع اللى بنعملو ده هييجي بفايدة .
ربيع : مش عارف
كيمز : اكيد هييجي بفايدة . ده الواد رامز قالى امباح انو كان زينا كده .. حنا بس شوية طاقة مجهود باور نشاط (يدخل خالد)
خالد: صباح الخير.
الجميع: صباح النور.
خالد: ايه جايين بدرى كده ليه؟
كيمز: عايزين نخسس.انت بتعمل ايه عشان تبقى كده؟
خالد: ولا حاجة ربنا خلقنى كده.
بوجزى: لأ أكيد فى حاجة.
خالد: لا والله مبعملشى أكتر من اللى بتعملوه ده.
ربيع: كداب يا ساتر يا رب فى كدب كده؟ (يدخل نور ورامز وفى ايديهم أكل)
بوجزى: يا سلام شايفين جسمهم مثالى ازاى كان نفسى طول عمرى يبقى جسمى عامل كده.
نور : شايف جسمهم عامل ازاى؟
رامز: أنا عمال آكل بقالى أسبوع و مفيش حاجة.
بوجزى: يا بختهم.
نور : يا بختهم.
بوجزى: دول أكيد .....(تدخل أسماء)
عز : خدى يا بنتى انتى تعالى هنا بلاش الهزار ده هاتى الصورة.
أسماء : مش هديهالك غير لما أفرجهم للكاست كله.
عز : بلاش سخافة.
أسماء : بصو بصو عز و هوا صغير كان عامل ازاى (يأخذون الصور ويمرروها عليهم)
كيمز: يا ساتر يا رب ده شبه واحد كنت بشوفه دايما وأنا صغير فى جنينة الحيوانات.
محمود علاء: ايه يا راجل ده هو ؟
عبد المنصف: لألأ ياجماعة مستحيل دا أنت يا عز؟

عز : آه .
كيمز: وهربت امتى؟
عز : كده يعنى طب منا ممكن أفضحك برضو أنتى كمان و أوريهم صورتك.
أسماء: كدا ممعكشى صورة ليا هتجيب صورتى منين؟
عز : ده شغلى أنا بقى.
أسماء: لو معاك صورة ليا طلعها.
عز : بلاش.
أسماء: وأنا هخاف من ايه؟
عز : اتفقنا انتى اللى عايزة.....الصورة أهى.
أسماء: ايه ده لألألأ (يمد يده له فتحاول منعه) لأ (أول ما يشوفو الصورة بيترعبوا و يخافوا)
كيمز: يا ولاد الايه؟ ده انوا على كده تعرفوا بعض من زمان أوى من أيام الجبلاية.
نور: وتقوليلنا انك ساكنة فى الحدايق ..يكدابة وانتى ساكنة فى الجيزة.
(تخطف الصورة منهم و تمشى) (يدخل شريف وهو يرقص رقص أوفر وحاطط فى ودانه سماعات)
شريف : يا يوه يلا معايا (يرقص)
هارون: لا حول ولا قوة الا بالله ده باينله اتجنن.
صديق: ده لسع خالص.
عز : هربت منه خلاص.
شريف: يلا معايا ... (تدخل ممثل وهو يرقص هندى)
شريف: كل لما آجى أمشى ألاقى نفسى برجع لورا.
بوجزى : كيمز بص هناك .
كيمز : ايه ؟
بوجزى : زينب .
زينب (من بعيد) : ازيك عامل ايه ؟
كيمز وبوجزى : الحمد لله . (زينب تحدف لهما وردة)
كيمز : وردة واحدة ؟
بوجزى : اكيد ليا .
كيمز : اكيد ليا انا .
بوجزى : يا كيمز ده باين اوى .
كيمز : يا بوجزى الوردة محدوفالى .
بوجزى : هنتخانق ولا ايه .
كيمز: لا مش هنتخانق .
بوجزى : نقسم الوردة ؟
كيمز : نقسمها.
يحيى: سلاموا عليكوا.
الجميع: وعليكم السلام.
بوجزى: ايه يا عم مش قلت أنك هتيجى تشتغل معانا فيتنس النهاردة قبل البروفة.
يحيى: والله الأتوبيس وقف ساعة فى الطريق.

نور : كنت ركبت تاكسى واحنا نحاسبك.
يحيى: ما أنا فعلا لما لاقيت الطريق واقف نزلت وركبت تاكسى يلا هاتوا.(يمد يده لأيخذ الفلوس)
نور : طب سلام بقى عايز حاجة...أيوة يا عم محمد أنا جاى دلوقتى.
يحيى: خلاص خلاص مش عايز حاجة.
مودى: أنت مبتبتشى معانا هنا ليه؟
يحيى: عشان مستر كامل لسه مقلشى أنا معاكوا ولا لسه.
مودى: وبتيجى منين؟
يحيى: من شبرا.
مودى: ياااااه والله وحشتنى شبرا ووحشتنى شكل الشارع ده احنا بقالنا شهرين مخرجناش من هنا
زعبلاوى : يا كداب .. دنت الوحيد اللي بتخرج فينا .
مودى : دول هما تلت مرات بس حتى مبلحقش اروح .
يحيى : واشمعنى انت بالذات ؟
مودى : عشان بتعالج ..
حمدى (يضحك) : اصله عيان بعيد عنك واحتمال يموت (يحيى ينظر له فيهز له رأسه بالايجاب)
مودى : المهم بس الناس برة لسه زى ماهيا؟
يحيى: زى ماهيا ازاى؟
عز : الشوارع والعربيات وكلاكسات و الزحمة و البنات برة عاملين ايه؟
مودى: والاهلى بيكسب ولا بيخسر؟
زعبلاوى : يا بختك لسه حر .. محدش أيّد حريتك .
يحيى: يا بختكوا انتوا ده أنا نفسى أتحبس هنا معاكو هنا.
رامز : برافو عليك مفيش اسن من ان الواحد يتحبس .
يحيى: ليه يعنى .
رامز: اوحش حاجة في الدنيا انك تحس ان اللي انت عايز تعملو بتعملوا اسألني انا .
زعبلاوى : متسمعش كلامه ده بيقول اى كلام .
يحيى : بس انا فعلا عايز اتحبس معاكو .
زعبلاوى : بس متقولش تتحبس معانا ده الواحد هيموت ويخرج.
يحيى : طب وايه اللى مخليك مستنى ؟
زعبلاوى : عايز احس ان انا محبوس .
يحيى : ليه يعنى ؟
زعبلاوى : اصل انا كده كده عايش محبوس .. في كل مكان وف كل وقت عدى علي في حياتى كنت محبوس فاتحبس بمزاجى احس .
يحيى : مش فاهم .
زعبلاوى : هو يعنى ايه محبوس ؟
يحيى : يعني مش قادر تعمل اللى انت ايزه .
زعبلاوى : وانا عمرى ما عملت حاجة كنت عايز اعملها وممكن اكون كمان معزتش اعمل حاجة يعنى تقدر تقول كده ان انا فاضي .. عايش كده .
يحيى : وجيت هنا ليه ؟

زعبلاوى : عشان احاول اخرج . اصل انا لو عرفت اخرج من هنا .. هخرج من اي مكان ممكن يحبسنى بس المشكلة ان انا مش عارف اخرج.. بس اكيد هعرف ..واكيد هييجى يوم احس فيه ان انا حر وساعتها هروح لمستر كامل واقوله في وشه انا خلاص بقيت حر مش محتاجلك ومش محتاج لسجنك ده .

رامز : وانا برضو هييجى وقت واحس ان انا محبوس لانى للاسف لحد دلوقتى حاسس انى بعمل اللى انا عايزه .

خالد: ايه يا عم يحيى ؟ لامم الناس حواليك تمام عرفنا أن الناس بتحبك مش خلاص بقى مش المفروض نبتدى مش حاسس انك معطلنا؟

يحيى: معطلكوا فى ايه؟

خالد: نبتدى ازاى وانت عاملها قهوة بلدى

يحيى: قهوة بلدى ازاى؟

خالد: دى بروفة ليها وقت يعنى الساعة 10 لازم كل واحد يبقى فى مكانه الساعة دلوقتى الساعة بقت 10.05 يعنى كنا المفروض نبتدى من 5 دقايق.

يحيى: أنا ممنعتش حد انه يقف فى مكانه ولا عطلتك فى حاجة أحنا مستنيينك.

خالد: أنت بتتكلم فى ايه؟ ده بدل ما تقول أنا آسف.

يحيى: طب أفهم الأول آسف على ايه؟

خالد: لأ أنا هروح أندهلكم مستر كامل.

يحيى: ماله ده؟

نور : سيبك منه.

علام: أعملنا انت الفيتنس مكانه ده الساعتين اللى بيشتغل فيهم معانا بيبقوا غم.

كيمز: والله ما هنخس طول ما هو بيعملنا تمارين.

عز : طب بقولكم ايه؟ تعالوا نتفرق كده دلوقتى عشان ميخشش مستر كامل ويقول اننا عاملين اضراب.

سارة: انت يا عم انت من ساعة ماجيت والدنيا بايظة.

يحيى: عايزة تتخانقى وأنا مليش نفس دلوقتى.

سارة: كنت أتـأسفت وخلاص أهو دلوقتى نسمع كلمتين فى جنبنا.

يحيى: بصى انتى اللى بتيجى تجرى كلام وبعدين تقعدى تقولى انجز لخص والكلام بتاعك ده.

سارة: عايز تقول ايه؟ يعنى ايه بجر كلام دى؟ متتعدل فى كلامك وتعرف انت بتقول ايه؟ وبعدين ايه شغل المراهقين ده (تعطيه ورقة)

يحيى : مش انا اللى كاتب الورقة دى .

سارة : امال مين .

يحيى : معرفش بس ده ميمنعش ان اللى فيها حقيقى على فكرة أنا فعلا معجب بيكى.

سارة: (تقف فجأة) انت قليل الأدب على فكرة....

يحيى: وعلى فكره برضو انتى كمان معجبة بيا (تضطرب لحظة) مش عيب مش عيب خالص يعنى.

سارة: انت باين عليك مجنون و سافل.

يحيى: واسم سارة حلو على فكرة.

سارة: (بغيظ) أنت....

يحيى: (يقاطعها) مش اسمك سارة برضو؟

سارة: كلمة كمان و .....
يحيى: كدابة أوى.كدابة أوى ايه الكدب ده؟ مش مصدقك على فكرة ماهو مستحيل أصدق لسانك وكدب دول (يشير الى عينيها) ده انتى مشلتيش عينك من عليا على فكرة.
سارة: أنا ؟!
يحيى: ما أنا ببقى شايفك بس ببقى عامل عبيط.
كامل: أنت يا زفت انت.
يحيى: أنا؟
كامل: أيوة انت. انت عايز ايه بالظبط؟
يحيى: عايز أبقى معاكو عايز أبقى هنا.
كامل: عايز تفضل هنا يبقى بالتزامك واحترامك للى أقدم منك.
يحيى: أنا معملتش حاجة.
كامل: لأ عملت.
يحيى: لأ معملتش حاجة أنا بقالى أسبوعين آجي كل يوم فى معادى و مبفتحش بقى بكلمة مع حد ولحد دلوقتى مش عايز تقولى أنا معاكوا ولا لأ؟
كامل: أنت بتزعق؟
يحيى: لأ خالص (بوشوشة) أنا بقالى أسبوعين و مش عارف أنا معاكوا ولا لأ.
كامل: عايز ايه دلوقتى؟
يحيى: عايز أتعلم.
كامل: يبقى تقعد تتعلم وأنت ساكت ومن النهاردة ملكش خروج بره تانى وهات موبايلك وسيبك من شغل الأراجوزات ده.
يحيى: مين ده اللى أراجوز؟
كامل: أنت أراجوز ايه مش عاجبك؟
يحيى: طب كويس أنا بحسب حد تانى أصل كيمز برضو كانو بيقولولو أنه ...
كامل: متهدى شوية بقى عمال تتنطط زى القرود كده.
يحيى: مين ده اللى قرد؟
كامل: أنت هو في حد غيرك هنا ايه مش عاجبك؟
يحيى: لأ خالص أنا برضو بحسب كيمز أصل كيمز برضوا ...
كامل : هات موبايلك اخلص
يحيى : أهو ..ممكن أسألك سؤال؟
كامل: لأ متسألش.
يحيى: السؤال بيقولك علّل.
كامل: هو أنا مش قلتلك متسألش خش مع الناس..تعالا يا خالد أتأسفلو.
خالد: لأ خلاص يا مستر كامل أنا مش عاوز حد يتأسفلى.
كامل: أنت هتمثل أتأسفلو.
يحيى: مهو مش عايز حد يتأسفلو وأنا مش عاوز أزعلو.
كامل: أتـأسفلوا.
يحيى: أنا آسف لو أتأسفتلك عشان لما أتأسفلك هابقى آسف على أسفى ليك.

كامل: أخلص.
يحيى: مش هتأسف.(ينظر الأثنين لبعض ثم يبتسم كامل)
كامل: خش مع الناس المراية (يقف الممثلون و كل ممثل أمامه ممثل) جوة المراية عفريت تشوفو تكلمو لكن متقدرش تلمسو يبكى لو بكيت ويفرح لو فرحت لكن لو احتجت أنك تحضنه تمسح دموعك فى هدومه أو ترمى راسك على صدره و تشكيلو (دب)راسك توجعك وتكسروا ويجرحك جو المراية جنى لو بصيتلو كتير يطلعلك ويركبك كل واحد يبص لمرايته و يشوف نفسه (صورة راقصة خلف هذا المشهد)(فى الأول اتنين بيبصوا لبعض فى المراية و يرقصوا بعبط وهبل زى البهلونات)
خالد: دايما كنت غير الناس جوة المرايا اللى ببص فيها أشوف واحد تانى غيرى مش شبهى هو جميل ووسيم وأنا طيب غلبان ماشى جنب الحيط لازق فيها ولازقة فيا هو واثق من نفسه مش بيخاف كل ضحكة فى وشه مليانة شر.
عز :(يحرك فمه) واقلوا متخرج انت وتسبنى أنا جوا المرايا انت أحسن منى انت الحقيقى وأنا المزيف.
خالد: فى كل لحظة فى واحد جوة المرايا بيكره ومبيحبش بيحقد و بيحسد بياخد ومبيديش الا الأذى ولأنه عارف حقيقته.
عز : فرحان وبيرقص مش متكتف جو عجزو عن الأذى مش لابس وشه.
خالد: الناس فكراه غلبان وطيب وأنت كتلة شر عايز تأذى لكن مش عارف أسوأ حاجة فى الدنيا لما تبقى عاوز تأذى ومتعرفش ولا منك كنت كويس ولا منك وحش.
عز : ومحدش عارف.
خالد: فى الدنيا انك وحش. (الأثنين معا: غيرك)
عز: وابص فى المرايا و أقول.
الأثنين: أخرج انت الحقيقى وأكسر فى المرايا مبتتكسرش (يخبطو أيديهم فى بعض) أكسر فيها بكل قوتى مبتتكسرش (يسندان على ايد بعض شكل المرايا)
خالد: أخرج يا جبان اخرج وريحنى يتحررنى من شرك.
عز : يتخرج وتدخلنى.
سارة:(وبرضو فى الناحية التانية فى بنت) جوا المرايا سارة بتقول أسرار صور مليون صورة و محدش يعرف عنهم أى حاجة (كأنها بتقيس فستان ورا فستان وتحط مكياج ثم تحرك شعرها ثم تحرك شعرها وهى تدور فجأة تصبح المرايا الواحدة لها من بنت لعدة بنات) جوا المرايا بنت حلوة ماسكه مشط بتسرح شعرها وبتلبس فستان عريان محدش شافها بيه قبل كده وبترقص والباب مقفول بالمفتاح ممنوع دخول أى حد أنا والمرايا أنا وانتى بطلى بقى (تبدل أماكنها أثناء هذا مع الفتيات بالرقص و يثبتوا) طب ليه بتعملى ارمى الفستان شيلى الأحمر اللى على شفايفك ده شيفانى جميلة طب انتى مين أصلا ده انتى رسم جوة لوح ازاز مسنود عالحيطة.
ريم : وكمان مبتتكلميش؟
أميرة:سيبانى أتكلم ومبترديش؟
سارة: شايفه أهو بيبص عليكى من شباك المدرسة(تعطيهم ظهرها فكل بن تصبح معطية ظهرها للبنت الأخرى).
الجميع: أفتحى الشباك ليه دايما بتبوصى من ورا؟

سارة: افتحيله واحدفيله ورده (يقف خمس ولاد أمام الخمس بنات)أهو بيمد ايده افتحيله وارقصى وياه وارقصى وياه افرحى وياه واحكيله كلميه أكيد هيرد عليكى.
البنات كلهم: لأ سيبى الشباك مقفول.
ريم : شباكه اتقفل.
سارة: جوة المرايا بنت كل الشبابيك حواليها مقفولة ونور الشمس مبيزورهاش.
كامل: كفاية كده النهاردة مش هنعمل حاجة تانى..آه على فكرة مسموح ليكم أنكم تتكلمو فى التليفون النهاردة وزع عليهم الموبايلات يا محسن.
محسن: اللى عاوز موبايلو ييجى ياخدو. (الكل يتلم على محسن)_(حمدى راخر يتغمزان على شريف)
مودى: ايه نور الشمس مبيزورهاش ازاى يعنى؟
علام: ومسألتيش عليه ليه مش يمكن عيان.
شريف: ألو أيه بقى بقالك أسبوع مبتتصليش ينفع كده(ينادى صديقه) تعالى تعالى أسمعك.
بوجزى: مين؟
شريف : البنت اللى بقولك عليها دى..(ثم فى التليفون) أزيك عاملة ايه ؟ ايه ..كده مبتتصليش بيا ؟
حمدى: كنت مشغولة شوية يا حياتى.
شريف: يا سلام قوليها تانى طلعا من بقك زى الشهد.
حمدى: يا حياتى يا روح قلبى أحبك (موووووه) أعبدك(مووووووووووووه) أدوب فى هواك(موووه)
شريف: (يقبل الممثل اللى جنبه) كفاية كده مش قادر .
حمدى: لسه معرفتنيش حرام عليك يا قاسى.
شريف: طب انتى مين معانا هنا فى الفريق ولا عرفانى من برة؟
حمدى: (ينظر لزمايله يشيره له هنا هنا) معاكو طبعا دا أنا مبشلش عينى من عليك أزاى مختش بالك.
شريف: عرفتك انتى...
حمدى:لأ متقولشى الأسم تعالى واهجم عليا وقولى بحبك وأنا مستنياك.(يتجه ناحية أميرة بحب أوفر)
شريف: يا حياتى بحبك.
أميرة: (تضربه بالقلم) حياتك فى عينك.
حمدى: أخص عليك بقى مش عارفنى(وهو يقترب منه)
شريف: انتى مين؟
حمدى: أنا اللى قدامك دلوقتى.
شريف: أنا اللى دلوقتى قدامى حمدى.
حمدى: (بصوته الحقيقى) مأنا حمدى يا شقيق.
شريف: (يضربه يزعقله وعايز يتخانق معاه والفريق بيضحك من وراه ويغنى ويرقص)
محود علاء: (فى التليفون) لأ يا ماما مقبضنناش لسه مفيش حد هنا معاه فلوس خالص لو ينفع تبعتيلى فلوس يبقى كتر خيرك.
بوجزى : كيمز تعالى .
كيمز : ايه ؟
بوجزى : هتصل بزينب .
كيمز : تفتكر هترد علينا .
بوجزى : مش عارف .

كيمز : آلو .. زينب معايا .
زينب : ايوه عايز ايه ؟
كيمز : ردت ردت (ينظر لها) ثانية واحدة . تتكلم انت ولا اتكلم انا ؟
بوجزى : هات هتكلم انا . ازيك عاملة ايه . ثانية واحدة . انا متلخبط .
كيمز : وانا زيك برضو .
بوجزى : طب اقولها ايه ؟
كيمز : اسألها كانت تقصد مين بالوردة .
بوجزى : لو قالتلك ليا انا انت هتزعل . بلاش ولا اقولك اسألها .
كيمز : لو قالتلى انا انت هتزعل رأيى ... بلاش .
بوجزى : بلاش .
كيمز : طب هنقول ايه ؟
بوجزى : هات انا اقولها .
زينب : يووووووه
بوجزى : قفلت ؟
كيمز : قفلت ..
يحيى: ايه ملكيش موبايل (تلتفت له سارة بغضب)(يحاول أن يتلاشى غضبها خوفا من أن تضربه) خلاص خلاص أنا آسف (تضحك جدا من قلبها) ايه ده (من تحت بجسمه) انا سامع حد بيضحك فوق طب ايه اطلع ولا مطلعش (تضحك) أمان مش هطلع الا لما تقوليلى أمان ولا مش أمان.
سارة: أمان.(يحيى بيقوم)
يحيى: هى سارة فين؟ أنا كنت بكلم سارة دلوقتى أنا آسف جدا عن أذنك يا سارة يا سارة.
سارة: (تضحك)
يحيى: راحت منين وديتيها فين؟
سارة: أنا سارة.
يحيى: لأ يا شيخة مستحيل أصل سارة اللى كنت واقف معاها مبتضحكش.
سارة: انت اللى بتجر شكل أهو..هاه (تهدده فينخفض مرة أخرى)
يحيى: آسف خلاص خلاص..أمان؟
سارة: أمان.
يحيى: كنت بقولك ايه؟ آه ملكيش موبايل هنا؟
سارة: لأ ليه؟
يحيى: طب ايه مش هتكلمى حد؟
سارة: مليش حد أكلمه بابا وماما مسافرين وأنا متربية مع تيته وتيته ماتت أنت بجد..
يجيى: بجد ايه؟
سارة: بجد يعنى..زى منتا قولت من شوية؟
يحيى: وأن قلت حاجة من شوية؟
سارة: قبل البروفة.
يحيى: مش فاكر خالص.
سارة: أنت سخيف جدا (تتركه).

يحيى: لأ خلاص افتكرت افتكرت آه انتى فعلا معجبة بيا (تتركه وتمشى) وأنا كمان معجب بيكى بس ده قبل مأشوفك وأنت بتضحكى ولما شفتك وانتى بتضحكى قلت أفكر.

سارة: تفكر فى ايه؟

يحيى: لأ بقيت معجب بيكى أكتر من الأول بس مش عارف.

سارة: ايه اللى مش عارفه.

يحيى: تخمينى كان صح ولا غلط وانتى برضه يعنى ردى افتحى الشباك أقولك وربيه سنة صغيرة.

: يا شيخة افتحى الشباك.

: ده يحيى طيب والله.

: افتحيله وخلى النور يخش.

كيمز: والله الشمس طالعة والجو حلو أهو.

(بلاك)

3- قصـة المــهرج

يمشى المهرج فى الشارع وتمطر السماء على رأسه ويدخل الجميع حاملاً شمسيته فى ايديهم إلا أن المهرج لا يبالى بالمطر .. ويرقص تحت المطر وهو سعيد ويندمج معه عامة الشعب ويرقصون معه فى سعادة ومرح وفرحة عارمة .. ثم يدخل رجال الشرطة يتزعمهم كبير الشرطة ويقومون بكسر فرحة العامة والقبض على المهرج وتقييده بأغلال من حديد .

المشهد الرابع

(يفتح الستار على مجوعة من الممثلين يقومون بأداء ايقاعات بأرجلهم فى صورى معينة جميلة على المسرح...مجموعة على اليمين ومجموعة على اليسار يتقدمون بايقاع معين بأرجلهم فيدوس على رجل الممثلة التى تقف بجواره)

كامل: زفت زفت زفت. مش هتتعلم حاجة ابدا هتفضل غبى زى منت .

: مستر كامل انا مش غبى متشتمنيش .

كامل : انت هترد عليا ولا ايه ؟ غبى وستين غبى كمان .

: يا مستر كامل انا ...

كامل : اطلع بره مش هتكمل البروفة معانا النهاردة حبس نفسك فى اوضتك .

(مجموعة الممثلين يدبدبون بأرجلهم بشدة وهم يمسكون بالمقشات والحلل و ينغمون موسيقى جيدة وبشكل راقص ثم فجأة يحدث حدث طريف مثل واحد يقفل غطايين حلل على رأس زمله أو يلخوشو بالصوت أو يقع أحدهم)

كامل: مفيش بريك زفت من الأول تانى.

(ثلاثة من الممثلين يمسكون جيتارات بأيديهم و يعزفون عليها عزف سيء جدا وممثل يمسك الكمان بيديه و ينشز وطبل وضوضاء)(مستر كامل لا يتحمل كل هذه الضوضاء)

كامل: (فى ثورة رهيبة) كفاية كفاية اخرجوا برة.

ربيع: الحمد لله مشينا بدرى يوم أخيرا (تسمع سارية الحريق)

الجميع: حريقة حريقة حريقة.

كامل: كل الناس بترقص واللى مبيرقصشى نفسه يرقص..يبقى قاعد كده فى حفلة ولا فى فرح بيتفرج على اللى بيرقصوا ومتنك ويبتسم ويتريق على اللى بيرقصوا وهو نفسه واحد يقوم يقوله قوم أرقص وبعد تحايل يقوم وفجأة تلاقيه بيرقص أحسن من فيفى عبده.تفتكروا ليه؟

نور : غريزة.

محسن: هروب.

أميرة: تفريغ.

عز : فرحة.

ريم : حب.

كامل: ليه الناس بترقص فى الأفراح بس؟

سارة: عشان فرحانين بابا كان عنده 60 سنة مبيقدرش يمشى السنة اللى فاتت ساعة فرح أخويا مسك العصايا وهاتك يا رقص ساعتين.

أميرة: مامى وعدتنى انها هترقص فى فرحى.

يحيى: كل واحد فى الدنيا دى بيرسم شكله لبسه طريقة كلامه ويحط لنفسه حدود مينفعش يعديها وبعدين يلاقى نفسه محبوس جوة رسمتة دى اللى رسمها لنفسه.

علام: وعشان كده احنا هنا عشان نهد كل رسمة ممكن نتحبس جواها.

كامل: وهو ده اللى هنعمله احنا مش جايين نرقص وبس احنا عايزين نقول كلام ونمثل ونعبر ونطلع كل حاجة جوانا احنا عايزين نعمل لغة.(لواحد)تقدر ترقص

مودى: أتكلم رقص ازاى ؟

كامل: تقدر تكتب رقص تفرح وتغنى وتثور تزعق تكسر تبكى وتفرح تغضب وتحب وتكره تبنى وتهد وأنت بترقص.

كامل: (ليحيى) انت اطلع جرب تعرف تعمل حرف الألف الباء التاء الثاء الجيم تعرف تعمل حرف الواو

الجميع: واااااااااااو.

كامل: اعمل كلب حزين..فار بيفكر اعمل نملة شايلة حتة سكر على ضهرها والناس بتعدى يمين وشمال اعمل كمان طب عود اعزف بالرقص على فلوت روح موت.اعملولى سرب حمام بيعدى من بين السحاب والريح شديدة.اعملولى موجة عالية صوت المطر ومركبة بتحارب الريح والخطر اعملولى رقصة العنكبوت طب قطر مش قادر يفوت ارقصوا رقص القرود. كسروا كل القيود سيب خيالك هو ياخدك عدى بيه كل الحدود طب اللى حاسس بحاجة يعمل و كأن كامل مش موجود.(يرقص الجميع)(ثم يحيى وسارة يرقصان معا) (تنزل موسيقى قلبى دليلى)

يحيى: ايه ده؟ حد هيغنى انا بكره الغنا.

سارة: بس الأغنية دى هتعجبك.

يحيى: مفتكرش.
سارة: تراهنى على 20 جنيه للفقرا؟
يحيى: أراهنك. (تنزل أغنية قلبى دليلى بصوت ليلى مراد وجميع الممثلون يرقصون رقصة الفيلم ويحيى وسارة يرقصوا رقصة الفيلم والباقى حواليهم ....ثم تنتقل الموسيقى لنوع آخر من الموسيقى)
كامل: سيب خيالك هو يخدك عدى بيه كل الحدود.
الجميع: سيب خيالك وهوة يخدك.
كامل: عدى بيه كل الحدود.سيب خيالك هو ياخدك.
الجميع: عدى بيه كل الحدود.
كامل: (يصرخ) stop أخرجوا برة كلكم عايز أفضل لوحدى.(يخرج الجميع عدا يحيى)
كامل: مخرجتش ليه؟
يحيى: مش عارف.
كامل: طب اخرج دلوقتى.
يحيى: مش قبل ماعرف انت مين.
كامل: أنا مين يعنى ايه؟
يحيى: يعنى انت مين؟ كنت فين؟ ورحت فين؟ وعايزنا نروح معاك فى أنهى طريق؟
كامل: مش عارف.
يحيى: مش عارف أنهى فيهم جاى منين ولا رايح فين؟
كامل: معرفش ساعات احس انى جاى من مكان تانى مش موجود عالأرض وساعات أحس انى من فيلم ابيض وأسود قديم أمريكانى وساعات أحس انى جاى من فيلم كارتون وانى ميكى ماوس وساعات أحس انى من عصر تانى ألوانه شديدة بتضرب فى العين زى الشمس.
يحيى: ورايح فين؟
كامل: نفسى أطلع فوق السما أرقص عالقمر كل اللى عايشين فى الكواكب والنجوم يتفرجوا يشوفونى وأنا برقص صوت تصفيقهم يوصلنى لفوق وأنا برقص بهز أرض القمر من تحتى فطير فوق عالشمس والناس عيونهم تتعمى عشان مش قادرين يمنعوها انها تشوفنى وأنا برقص.....
زمان وأنا صغير قدك كده مكنتش بعكاز كانت رجليا دى جناحات بطير بيها للسما وايدى كانت بتطول أى شىء كنت أعظم راقص فى العالم.سمونى فى فرنسا الأمير الراقص(ينطقها بالفرنسى) وفى أسبانيا كانوا بيندهوا عليا بالطائر(.....) فى النمسا كانوا يقولولى الفارس العربى(....)
لما سافرت ايطاليا لقيت يفط فى المطار مكتوب عليها اسمى ساحر الحياة(......) فى كل بلد كان ليا اسم وفى كل مكان سبت علامة وناس بتصقف بتصقف لحد دلوقتى.
يحيى: وهتاخدنا لفين؟
كامل: أكدب عليك لو قلتلك أعرف.
يحيى: متكدب عليا.
كامل: منتا كنت بتكدب من شوية..كفاية كده.
يحيى: ممكن أسألك سؤال؟
كامل: هسألك أنا سؤال..أول مرة شفتك زعقتلك وقلتلك أمشى ليه ممشتش؟
يحيى: عشان لقيتك.
كامل: لقتنى..؟

يحيى: أه لقيتك دورت عليك سنين فى كل حتة رحتها من وأنا لسه عيل صغير ...دورت عليك فى المدرسين بتوعى فى المدرسة فى دكاترة الجامعة وفى ورشة الميكانيكا اللى رحت اشتغلت فيها فى الأجازة وأنا فى ابتدائى لما أبويا مات...دورت عليك فى الأسطى النقاش والبنا وصاحب الفرن دورت عليك فى كل شغلانة اشتغلت فيها وأنا عيل صغير دورت عليك فى فرقة افراح كنت شغال فيها طبال دورت عليك وأنا برقص فى مسرحية مع الرقاصين فى المسرحية كانت لفيفى عبده دورت عليك لحد ما ايدى نشفت من الأسمنت وأنا شايل الأصعة وعينى وجعها شرار الحديد وهو بيتلحم كنت بدور علي نفسى ومش لاقيها ومش عارف هى فين أصلى كنت بدور على واحد أبقى زيه كنت بدور على أب.

كامل: أب ؟! انت بقالك أسبوعين بس؟

يحيى: من أول يوم وانت بتقولى روح وخارج بصيت وعينك جت فى عينى لحظة واحدة حسيت انى لقيت اللى بدور عليه كنت حاسس انى هكمل كنت حاسس انى هلاقى نفسى هنا ولقتها.

كامل: انت عارف انك شبه ابنى أوى.

يحيى: ابنك؟!

كامل: آه مات من عشر سنين كان شبهك أوى مات وهو فى سنك كده كان نفس ملامح وشك لما كان بيفرح كان بيصغر عشر سنين ولما يزعل كان بيبقى شبهى عجوز ومكحكح كل لما بشوفك بتفكرنى بيه.

يحيى: كان بيرقص برضو؟

كامل: ساعات ساعات كان يستخبى منى ويرقص لوحده ومكنش عايزنى أعرف أنه بيرقص.

يحيى: ليه؟

كامل: مش عارف مكنش بيحب حد يشوفوا دايما كان يرقص لوحده عارف أنا قلتلك ارجع ليه؟ عشان انت غيرهم انت بتتكلم كل حتة فى جسمك عايزة تتكلم و هو ده اللى أنا عايزة عايز تتعلم؟

يحيى: يا ريت.

كامل: القضية مش قضية رقص. ولا موضوع شكله مبهر وخلاص ولا أنك بتعمل حاجة محدش غيرك بيعملها القضية فى التعبير ازاى تتكلم بجسمك ثور(يقف تائها) ثور واغضب واتنرفز عليا (يمسكه من القميص) نزل ايدك سبنى يا زفت انت.

يحيى: مش انت اللى قلتلى ثور واغضب عليا؟

كامل: اغضب بالرقص.

يحيى: ازاى؟

كامل: فكر..مثلا دبدب برجليك جامد عالأرض..أمل.

يحيى: ازاى؟

كامل: ارفع ايديك واتحرك اجرى افرح حب (ينظر الى العكاز) احزن وريني ازاى تبقى لوحدك مع ان الناس حواليك اعملى راجل عاجز ماسك عكاز فى ايديه (يقف لحظة) شفت ازاى تقدر تتكلم بجسمك من غير متقول ولا كلمة؟ وعرفت ليه أنا بتكلم كتير عشان جسمى عاجز انه يعبر أو ينطق سبنى لوحدى أرجوك عايز أتكلم مع العكاز شوية.

(يتجه يحيى للخروج ثم يناديه كامل)

كامل: يحيى..أنا متجوزتش أصلا عشان أخلف وماليش ولاد بس أنا حبيت أعمل معاك مشهد من فيلم عربى قديم بس بجد ابنى اللى كنت بحكيلك عنه ده اللى مخلفتوش أنا حسيت انه اتولد وانى خلفته من أسبوعين.

(بلاك)

المشهد الخامس

كامل: الورشة خلصت خلاص والنهاردة أول يوم شغل بجد مش عايزين نهد الخطة(أثناء هذا الكلام خالد بيتكلم فالتليفون) محدش هينام تعب ال3 شهور اللى فاتوا ميجيش حاجة جنب اللى جاى والحلم مستنينا هناك يأما نروحله بكل قوتنا وكل أملنا جوانا يأما نسيبه يمشى وهو ميستناش كتير.

خالد: مستر كامل هو عايز يكلمك بنفسه.

كامل: انت مش شايفنى بتكلم قله مش موجود قله مات قله غار فستين داهية.

خالد: والله هو مستر كامل....

كامل: هات هات خد ده(يعطيه الورقة الى فى ايديه) آلو أيوة ماشى طب كويس لأ كده مستحيل ده اسمه تعجيز كده بدرى أوى طب ماشى هحاول هحاول.مصيب كارثة.

الجميع: ايه ايه؟

كامل: العرض فاضل عليه شهرين.

الجميع:الحمدلله.

كامل: ايه خلاص زهقتوا؟

شيكو: يا مستر كامل..

كامل: عارف كل الأسئلة اللى جواكم عارفها..احنا هنعمل ايه؟وفين؟وعارف انكم بقالكم شهرين مقبضتوش ومش معاكم فلوس وعارف ان فى ناس زهقت وعايزة تمشى بس زى مقلتلكم الورشة خلصت ومن النهاردة هنبتدى الشغل فى العرض.

خالد: العرض هيبقى فى المسرح الكبير فى الأوبرا وهنعرض لمدة 15 يوم وبعد كده هنسافر بالعرض مبدئيا انجلترا وبنتفق دلوقتى اننا نسافر بيه أمريكا ونعرض فى كذا ولاية وهنحاول نفتح فى season بروجواى.

الفريق: هيييييييه (بيحضنوا بعض وبيهنوا بعض كتير)

كامل: متفرحوش أوى كده لسه فى لجنة مشاهدة الأول يعنى لازم نعمل حاجة حاجة متعملتش قبل كده ولا حد شفها عشان نهد بيها الدنيا ونبنيها من جديد يعنى لو عملنا عرض وحش مفيش حاجة من دى هتحصل والوقت اللى قدامنا قليل.
يحيى: يا عم فكها انت كده واحنا هنعملك حاجة نكسر بيها الدنيا.
كامل: عم!!
الجميع: ده على سبيل انه بينزلك السبت وعايز بجنيه لانشون.
يحيى: ياعم مخلاص بقى ودينى لنعملك احلى شغل شغل بالسمنة البلدى وعليه بهارات وكمون.كده ولا ايه يا رجالة؟
كامل: دى بقت طابونة مش فرقة محترمة.
يحيى: والنبى يا شيخ لتضحك وتنبسط.
كامل: شيخ؟!
يحيى: (يبدأفى زغزغنه ونغذه).
كامل: ولد.. انت بتعمل ايه ؟ انت يا زفت (بدأ يضحك)
يحيى: ده بيضحك يا جدعان.
مى : آه والله ده بيضحك فعلا.(كلهم يزغزعوه...)(فجأة يرسم كامل الغضب على وجهه)
كامل: قلتلكم بس يعنى بس(يقفوا لحظة ثم يرجعوا تانى للهزار)(يضحك جامد أوى)
يحيى: يلا يا رجالة(يبدأون فى حمله).
جدو : أعذرنا بقى يا مستر كامل.
على : يلا يا جماعة هيلا هوب.
كامل: انت بتعمل ايه يا زفت انت؟
حمدى : والله خفيف.
كامل: يا ولد يابنى عيب انت وهو..(وهو بيضحك)
خالد: مش كفاية كده بقى المفروض اننا نشتغل.(لا يزالون يرفعون كامل لأعلى وهو يضحك ويقولهم نزلونى ولكن فى رغبة منهم فى الأستمرار)
خالد: أنا مش بقول كفاية(يتوقفون وهم يحملون كامل)(يلا كل واحد يرجع مكانه)(يقف الجميع وينظرون الى مستر كامل)
كامل: يلا كل واحد يقف فى مكانه(يتجه ناحية خالد) برافو عليك يا خالد فعلا خايف عالشغل يا ريت كل واحد فينا يبقى زيه بيزعق عشان خايف عالشغل برافو عليك برافو (ثم يتحول فجأة ويثور) انت مين ؟انت عشان تزعق ولا صوتك يعلى هنا..
خالد: يا مستر كامل ماهو...
كامل: محدش هنا يزعق غيرى ولا يدى أوامر كده غير أنا..أنت هنا زيك زى الناس وأنا مش موجود وانت ماسك البروفة اعمل اللى انت عايزة لكن وأنا هنا ميعلاش.
خالد: أنا آسف.
كامل: مش ليا للناس.
خالد: أنا آسف.
كامل: ايه اللى خلاك تمسك الورق ده؟
خالد: أنت اللى ادتهونى.

كامل: وفتحته؟
خالد: أنا معرفشى مش انت ادتهولى معرفشى انك مش عايزنى ...
كامل: متعملش حاجة من دماغك تانى.اتنيل خش معاهم..المهرج(كل الممثلين يقفون على شكل مهرج) لأ ده بطل العرض المهرج الراقص على الحبال المضحكاتى أبو ميت لون ولون على وشه مفيهومش لون وشه غير لما يبكى ودموع عنيه توقع البوية فتلاقى خط واصل من عنيه لحد دقنه بلون وشه الحقيقى متبلل من دموعه طردوه من السيرك لما بكى الناس وخرج للشوارع والبيوت ونام عالرصيف واتدفى بأكوام الزبالة واما جه ياكل من أكل الطريق ثاروا عليه كل الكلاب لأنه هياكل أكلهم طردوه من الشوارع.كل اللى يشوفه يبكى كل اللى يقرب منه يبكى ولأنه متكتف جوا ألوانه مش قادر يضحك حد مش قادر السعادة جوا مع حد مع انه بلياتشو .... ألوانه دايما تقهره الأحمر يخنقه والأصفر يجلدوا والأبيض بيمسح نقش أحلامه والأسود لون كل طريق مفتوح قدام عينيه.فيقرر يلبس هدوم بحار ويسافر يمكن يكون جوا البحر حرية لكن البحر سجن كل ما يفكر يروح لبر الموج يزقه لبر تانى .سنين سفر طويلة بيحارب الموجة والألوان و مفيش حاجة بتبتسمله طول السنين غير ضحكة القمر لما بيكتمل أول كل شهر ويسمع صوت مع ضحكته وهو بيقولوله شفت هو ده أنا هو ده شكلى الحقيقى وبمرور السنين وبعد ما نسى هو كان بيحلم بايه؟وكان عايز يروح فين؟ ضحك القمر فكره كسر القضبان جرى يدور يمكن يلاقى اللى بيدور عليه.بيدور على ايه طول السنين دى؟على حلمه على نفسه على المهرج طب هو مهو كان مهرج بس محدش ضحكله.
مى : وايه يفيد انك تبقى مهرج ومحدش يضحك؟
علام: أو رسام ومعكشى ريشة ولا ألوان.
بوجزى: وايه يفيد أنك تبقى ممثل ومحدش يصقفلك؟
حسام: أو كاتب وسطورك مدفونة فى درج مستنية يوم القيامة.
زينب: كمل يا مستر كامل هيلاقى حلمه؟
مى : الناس هتضحك.
يوسف: الناس هتصقفله فى النهاية.
كامل: سيبوا النهاية دلوقتى لسه معرفتش لسه متوصلتش للنهاية..حد عنده سؤال؟
جدو : والمهرج هو بس اللى ....
كامل: كل الناس هتبقى أبطال ده عرض راقص مستحيل واحد بس هو اللى يشيل بطولة.
ربيع: ومين هيعمل دور المهرج؟
كامل: مين أنت أصلا عشان تسأل سؤال زى ده عموما سى زفت هو اللى هيعمله(وهو معطيهم ضهره)(يبدأ الممثلون فى تهنئة يحيى)
كامل: مش عايزك تهد الخطة (يقوم يحيى لأعتقاده بأن الكلام له) مفيش نوم من النهاردة شغل وبس ماشى يا سى زفت؟(يحيى يستعد للاجابة)
خالد: ان شاء الله يا مستر كامل هحاول أكون عند حسن ظنك.
كامل: تعالالى عشان نقعد نتكلم فى شكل البروفات الفترة اللى جاية هيبقى عامل ازاى الناس كلها تخرج.(صدمة للناس كلها)(يخرج)
يحيى: مبروك يا خالد ربنا يوفقك.
خالد: معلش تتعوض المرة اللى جاية. (يخرج يحيى وتخرج خلفه سارة)

يوسف: ازاى يعنى؟
على : ده ايه الظلم ده؟
حمدى: ازاى يعنى ده أنت أحسن واحد بيرقص فينا.
مى : ده ظلم والله العظيم.
يحيى: (وهو يحاول أن يمنع دموعه) ايه يا جماعة فى ايه مفيش حاجة الحمد لله عادى أنا مش زعلان.
بوجزى: ده ظلم والله ....خالد..
محسن : لأ كده فى حاجة غلط وانا مش هسكت زى كل مرة .. كده فى حاجة غلط .. ده ظلم ده .. ايوه بتكلم ومش هخاف .. لا مش هسكت لانى مش خايف .. ومش هخاف تانى وهقولهالك فى وشك .. انت كده ظالم .. انت كده ... (ينظر حوله فلا يجد احد ثم يخرج)

(بلاك)

(بعد مشهد المهرج نعرض رقصة خالد مع المجموعة ثم بعد ذلك يحيى وعو يؤديها لوحده وكامل يراه فى آخر مرة فينظر الأثنان الى بعضهما فى حزن)

4- قـصة المهرج

المهرج فى السجن وسط المساجين يثور ويدبدب بأقدامه على الأرض ويبدأ المساجين فى تقليده معلنين عن ثورتهم داخل السجن مكسرين أغلالهم الحديدة المربوطة فى ايديهم .

المشهد السادس

محسن : انت ليه مش بتتكلم معانا .. انت عارف .. انا نفسى اتكلم واقول حاجات كتير بس مبتكلمش ليه مش عارف .. تقريبا مش بعرف اتكلم انت برضه .. انت زعلان من حد .
يوسف : (لا ينظر اليه ويكمل رقص)
محسن : امشى .. انا زيك برضو بحب اسكت واسمع موسيقى ... عارف لما تسمع احسن كتير من انك تتكلم ... بس ساعات .. ساعات الواحد بيبقى محتاج يتكلم .. بس انا مش بعرف اتكلم اوى وكمان مش عارف ارقص طب تفتكر اعمل ايه ... آسف دايقتك (يمشى ويتركه)

(يقومون بعمل حركة من حركات العرض ويظهر مما يعملونه أنا خالد هو الشخص الرئيسى وفى الخلفية باقى الممثلون ومنهم يحيى)

كامل: لأ مش كده هو هنا متكتف بايده ومشى وعنيه بتحلم بالحرية بالحلم اللى عايز يحققه ومش عارف أنت كده بتعمل الحركة وخلاص ملهاش طعم ولا لون من غير معنى...(يزعق) تانى.

كامل: أنت زفت بقالك شهر دلوقتى ومش عارف تعبر عن أى شىء وانت مال وشوشكم عاملة كده ليه ليه بترقصوا من غير احساس(يجيب تليفون) فلوس الناس بقى قلتلك أصرف الشيك وهاتهم و تعالا الناس ليها دلوقتى 3 شهور مقبضتش حاجة...لأ ده مينفعش بقالك يومين بتقلى كده طب وبعدين؟ الناس اللى معايا هنا ....(يخرج)

خالد: يلا يا جماعة تانى.

كيمز: لأ مش هنكمل أقفوا يا جماعة محدش يشتغل.

خالد: وأنت مين أنت عشان توقف البروفة؟

كيمز: وأنت مين أنت عشان تمشى البروفة؟

خالد: أنا كل حاجة هنا أنا هنا بعمل كل حاجة.

كيمز: طب قبضنا بقى ادينا فلوسنا المتأخرة بدل محنا مش لاقيين حتى تمن كوباية الشاى اللى بنشربها ايه يعنى سكت دلوقتى.

خالد: وأنا مالى أنا بفلوسكم؟

كيمز: وأنت مالك بأى حاجة أصلا انت زيك زينا.

خالد: زى زيكم لأ يا كابتن أصحى وفوق أنا رقم واحد هنا بطل العرض ومصمم الحركة ومسئول عن تدريب الناس وتنفيذ الشغل المرسوم ليهم.

مودى: تقدر تقول الكلام ده قدام مستر كامل؟

خالد: وقدام أى حد.

عز : أيوة أنت هنا كل حاجة فعلا يبقى احنا مش شغالين.

خالد: المركب اللى تودى اللى عايز يمشى يمشى والباب مفتوح وزى ما تعلمتوا غيركم هيتعلم.

سارة: ايه يا عم انت؟انت مين أنت عشان تطردنا؟ ماتتكلم عدل.

خالد: اتكلمى أنتى عدل الأول وبعدين أبقى أتكلم أنا وبعدين مالك محموقة أوى كده ليه ؟ عشان يحيى بتاعك مخدشى الدور اللى بيحلم بيه؟

يحيى: ماتحترم نفسك بدل مأقل أدبى عليك أنا ساكتلك من الصبح.

خالد: لأ متسكتليش ورينى هتعمل ايه؟

يحيى: هكسر دماغك.(تقوم خناقة والناس تحوش)

خالد: دخلت وقعدت تقرب من ده شوية ومن ده شوية (يدخل مستر كامل) ومن مستر كامل شوية كنت فاكر ان الليلة ماشية بالحب وبس متهدى بقى واستخبى داأنا لو مكانك كان زمانى مشيت بعد ما قعدت تتدادى وتتملحس وتضحك وتستهبل وتشيل دعملى زى البهلوان و مخدتش اللى انت عايزه فى الآخر كان حقك تمشى ده انت حتى مش قادر ترفع عينك فى البروفة تطلع تنام بليل ومحدش بيشوف وشك امشى يا أخى خلى عندك دم وامشى.

يحيى: أنا و أنا داخل محلمتش ببطولة عشان أمشى لو مخدتهاش.

خالد: الله كلامك حلو أوى يا أخى تتصور أن أنا كمان حبيتك.

يحيى: تحبنى ولا متحبنيش دى بتاعتك انت لأن أنا مش محتاج لحبك ده لا هتزودنى ولا هتنقصنى خليه حبه لنفسك أكتر زود بيه غرورك.
كامل: برافو فعلا..فرقة محترمة بتحب بعضها وأنا سعير أوى بحالة الحب اللى بينكم دى.
حمدى : يا مستر كامل ....
كامل: مقولتلكشى أتكلم. قبضكم هيجيلكوا بكرة أو بعد بكرة بالكتير أوى.يلا بروفة. ايه مسمعتوش طب اللى مش عايز يشتغل يروح. ايه ولا عايزين تشتغلوا ولا عايزين تروحوا.!
فتحى: مستر كامل.هو أنت فعلا اللى بتعمل العرض ده؟
كامل: يعنى ايه؟
علام: أمال احنا ليه مش حاسين بكده.
كامل: امال حاسين بايه؟
علام: مفيش.
كامل: اتكلموا حاسين بايه؟...ماشى(ثم ليحيى) أتأسفله(يشير لخالد)
يحيى: أتأسفله!(وهو يكاد يبكى)
كامل: أيوة أتأسفله.
يحيى: أنا اللى أتأسفله؟أنا!!
كامل: قلتلك أيوة.
يحيى: (يذهب لخالد) أنا آسف.
كامل: استنى متخرجشى(يذهب اليه ببطء وهو يبكى) أنا آسف.
يحيى: على ايه مفيش حاجة.
كامل: (يفتح ذراعيه ويحضن يحيى)(ثم لخالد) اطلع برة.
خالد: ايه؟!
كامل: اطلع برة ملكش مكان هنا.
خالد: بلاش.
كامل: بقولك أطلع برة.
خالد: أنا هخرج بس هسيبك تفكر وهاجى للبروفة بكرة.

(بلاك)

المشهد السابع

كامل : وحش وحش مش هو ده المهرج ومش هما دول الناس اللى حوالين المهرج ده استسهال .
يحيى : احنا احتارنا .
كامل : المهرج مش ضعيف . مش مكسور .. بيتضرب وبيتشتم وبيتلعن أم اللى جابه لكن عمره ما كان ضعيف حتى الشرطى وهو بيضربه هو اللى خايف والمهرج بيبصله وعنيه ولا الكرباج . ده حتى من خوف اللى بيضربه تلاقيه بيضربه ومبيبصلوش .
: هو المهرج مش جبان .

كامل : جبان عشان بيخاف من السنين .
: وضعيف .
كامل : ضعفه جواه عشان مش عارف يضحك حد .
: مكسور .
كامل : قلبه مكسور وجناحه متبهدل لكن عنيه جواها ساحر .. ساحر عظيم . لو يلقى العصاية بتاعته هيبدل الدنيا ويلون البهتان .
يحيى : مش قادر افهم .
كامل : اه لو مش معايا العكاز .
عمرو : احكى الحكاية من جديد .
(يبدأ استعراض وغناء)

كامل : مش هتقدروا تفهموا .
: ورينا صورته .. شاور عليه
: ورينا شكله يبقى ايه .
: هو بيضحك زينا .. ولما بيبكي .. بيبكي ليه
: هو طويل ولا قصير .
: راجل عجوز ولا صغير .
: عاجبه نفسه وشكل لبسه ولا كان عايز يتغير .

كامل : المهرج جوا كل الموجودين .
: جوه مين .
كامل : جوه كل المطحونين .
: هو فين .
كامل : جوه كل اللى بيحلم حلم ضاع مع السنين .
: المهرج هو عمرو .
عمرو : انا المهرج مستحيل .
كامل : هو المهرج عيبَه يعني ولا شايفه انت بديل ..
: بس المهرج ده وضيع .
كامل : عمرو المهرج وكمان ربيع . سارة المهرج والمهرج كان وديع .. انت المهرج وانت .. وانت .
: (لمستر كامل) وانت المهرج ؟
كامل : اخرس يا قليل الادب انا المهرج مستحيل !
الجميع : هو المهرج عيبه يعني ولا شايفه انت بديل .
كامل : بس اسكتوا .... كله يبص فى المراية .. شوفوا الحكاية .. (للأول) هى دى عين المهرج .. (للتاني) هو ده ضحك المهرج .. (للتالت) من هنا تكون البداية
: ممكن اكون انا المهرج .
كامل : هو شكله نفس شكلك .
: طب وعينه .

كامل: الخالق الناطق عنيك .
: طب وتفكير المهرج
كامل : هو عقله زى عقلك
: طب لسانه
كامل : طول كده وايده اطول من ايديك .
عيب المهرج انه اكتشف فجأة ان حلمه اقوى منه وان خطوة رجله اقصر من انها تعدى البلاد وان ايده لو اتمدت لآخرها مش هتطول حتى نجفة سقف بيته .. المهرج هو كل الموجودين .. عنيه تمام عنيك يا يحيى ، وتخين زى كيمز وارفع من نور .. لما يغضب تحس انو زكى .. ولما يلاقى حد يبكى تلاقى ايده احن من ايدين سارة وريم . المهرج كلكم احمر خدوده لون خدودك واخضر عنيه اخضر عنيكى وكل لون لوّن هدومه . لو وقفتم صف واحد يبقى ده لبس المهرج .
: بيحلم بايه .
كامل : بتحلم بايه ؟
: بحلم أثور .
كامل : وهو كمان بيحلم يثور .
: بحلم اغّير .
كامل : وهو كمان بيحلم يغّير .
: بحلم كتير انى اعرف احلم .
كامل : ياما حلمه كان كده . المهرج جوه كل الموجودين .
: وانت المهرج خد منك ايه ؟
(يدخل خالد فجأة)
خالد : الكدب .
: خالد !
كامل : ايه اللى جابك .
خالد : جاى اعرفهم مين هو المهرج .... المهرج الحقيقى يبقى مستر كامل .
كامل : خالد اسكت .
خالد : مش هسكت .. المستر بيضحك على حضراتكم ومفيش عرض ومفيش مكان موافق انه يعرض العرض بتاعكم والمفروض ان انا اللى كنت هجيب المسرح اللى هتعرضوا عليه .
يحيى : اطلع بره .
خالد : هطلع وهسيبك تفرح باستاذك . بس مش قبل ما افكره بحقيقته . الاستاذ الراقص العظيم عمره ما رقص زمان وفى اول ليلة عرض ليه اتكعبل على المسرح والناس ضحكت عليه وراح بعد كده يرقص ورا الرقاصات
يحيى : متكملش واطلع بره .
كامل : سيبه يكمل .
خالد : واما نفسيته تعبت حاول يرجع ويرقص في اماكن محترمة معرفش .. وسافر بره وقبلوه فى فرقة من فرق هواة الرقص في ايطاليا ولما جه يوم العرض خاف يطلع ع المسرح تانى وباظ العرض وطردوه وراح يشتغل فى الكواليس .. يقف للراقصين يلبسهم ويقلعهم .
كامل : كمل .

خالد : كفاية كده .
كامل يبقى اكمل انا .
يحيى : كفاية .
كامل : لا مش كفاية ... ورجعت مصر وخدت كل الفلوس اللى كنت شيلها وبعت الارض اللى ورثتها وأجرت المكان على امل وبعد كده خلصت فلوسى وكان خالد هو اللى هيجيب المكان اللى هنعرض فيه
: يعنى ايه !
: يعنى احنا كنا عايشين في كدبه كبيره .
: مفيش عرض .
: مفيش حلم .
: مفيش غير كدب .
: انا ... انا اسف همشى .
: كلنا هنمشى .

(يخرج الجميع ويتركون مستر كامل وحده)

خالد : انا اسف .
كامل : على ايه .
خالد : كسرت جناحاتك .
كامل : كده كويس . اصل الظاهر ان انا مش بعرف اطير هطير ازاي وانا متقلنى عكاز مقدرش اعيش من غيره .
خالد : انا حبيتك وكان نفسى اكون جناحاتك اللى بتطير بيها بس انت ....
كامل : الظاهر انى مبعرفش احب ازاى ..... ممكن تسيبني لوحدى (يخرج خالد)
كامل للعكاز : مبسوط دلوقتى انا وانت بس زى زمان . فاكر انا وانت لوحدينا تانى (يرمى العكاز) كذاب مزيف عاجز خليك هناك عندك مش عايزك . . ايه الأسوة دى انت ليه مش بتحس ليه مش بتتألم انت صديق انانى طماع ومبتفكرش غير فى نفسك وبس فرحان انى مقدرتش اعيش من غيرك وانا بحلم كل يوم بفراقك بس انت كلب عاجز ساكت عن الحركة وعن الكلام مالك ساكت ليه خايف تكدب تانى شفت انك مفيش فى ايدك حاجة مرمي زى الكلب لانت قادر تنطق ولا قادر تدافع عن نفسك مين اللى قال انك صاحبى انت عدوى وانا عمرى ما حبيتك ونفسى اعيش من غيرك انا مش عايز اعرفك تانى . انا هعيش من غيرك (يتحرك فيقع) .
(يدخل الجميع)
يحيى : احنا مش هنمشى .
: احنا اتعالجنا على ايدك .
:احنا مجيناش هنا عشان نرقص احنا جينا هنا عشان نلاقى نفسنا وانت خليتنا نلاقيها .
: كلنا مهرجين يا مستر كامل وكلنا لما جينا كنا هربانين من السيرك .
: لكن زي ما قلت رغم ضعف المهرج عنيه اقوه من عنين اي حد .. احنا اتعلمنا منك ازاى نطلع القوة اللى جوانا
: احنا مش هنمشى .
كامل : مفيش مكان نعرض فيه .

يحيى : هنخرج الشارع هنعبر عن كل اللى جوانا للناس هنثور وهنفرح وهنلعب وهنرقص وهنرقصهم معانا ولما هيرقصوا هيبان المهرج اللى جواهم .. المهرج اللى هما فاكرينه مكسور ميعرفوش ان انكساره عشان حلم اكبر منه واحنا هنثبت ان مفيش حلم كبير على انه يتحقق يلا يا رجالة واحد اتنين تلاته المشهد الاخير من عرض المهرج .

(يبدأ استعراض النهاية الذى يوضح انتصار المهرج على الجميع)

5- قصـــة المـــهرج

المهرج فى رحلة سفر عظيمة يجوب فيها العالم كله باحثاً عن شئ ما .. إلى أن يجد طفلاً يرقص معه ولا يملك فى هذه اللحظة إلا أن يعطى هذا الطفل بعد أن أدخل بداخله السعادة والسرور أجنحته التى لم يستطع أن يطير بها .. الغريب أن الطفل ها هنا يحلق بأجنحته ويطير بالفعل ....